

تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها فاحذر تعالى
 انه سمعه في الازل وهو معدوم وانما وجد فيما الازل
 والصحيح الخصوص لان المصع انما هو الموجود وعلي هذا
 القول الثاني يلزم عليه وجود المشروط بدون شرطه وأشار
 الشيخ سيدي عمر الوازن الى ان دائرة السمع قبلها دائرة
 العلم والمعدومات الممكنة لها تعين قبل كونها في دائرة علم
 الله ومشيئته فهي مسوعة له من هذه الهيئة مبسرة
 له مخاطبة بقوله تعالى قد سمع الله اشار بصيغة الماضي من
 غير انقطاع الي سماع سابق في دائرة العلم قبل الكون وبقوله
 تعالى والله يسمع بصيغة المضارع الي سماع في دائرة الكون
 العيني حال اي حالة نزول الآية من غير تجري في الصفة المقدسة
 انتهى ملخصا والانتكشاف فيها ليس علي ما يعهد من الجارحة
 والاختصاص بالاصوات والاكوان وعلى الوجه المخصوص من
 المقابلة وعدم البعد لاستحالة الماتلة في الذات والصفات
 بل يتعلقان بكل موجود سمع وابصر ذاته في الازل وايدا
 يسمع ويبصر فيما الازل جميع المخلوقات اجراما واعراضا
 وغيرهما ان قدر ما ليس بحرم ولا عرض في المخلوقات ومنطقها
 احص من متعلق العلم اذ كل ما يتعلق به السمع والبصر يتعلق
 به العلم ولا يعكس الاجزيا والانتكشاف بها ليس عينه
 الانتكاشي بالعلم اما في الشاهد فيزيد ان علي العلم ضرورة
 فليس ما نشاهده كالذي نعلمه وليس الخبر كالعيان واما
 في حق الله تعالى فلا يزد عليه في الوضوح لاستحالة تعالى
 شي عليه تعالى كما انه ليس احدهما عين الاخر وان كانت
 يتكشف

يتكشف بهما معا كل موجود ولكنه ذاته وصفاته محبوب
 عنا وما من ان متعلق السمع والبصر بكل موجود هو المصع
 عند الاشعري وعلى ما قال الشهاب القرافي في شرح الاربعة
 يرسم السمع بانه معني يوجب التمييز بصوت وكلام النفس
 ولا يجوز ان يتعلق بغير هذين انتهى والصواب خلافه وانه
 يتعلق بكل موجود كالبصر لكن ورد علي هذا اتحاد حقيقة
 السمع والبصر الا ان يقال بمخالفة المباشرة الواضحة في تعريف
 السمع للمباشرة الماخوذة في تعريف البصر وسال يهودي هو
 فلسفي من طليطلة ابا عبد الله محمد بن خليل جاهد الي هو
 اسبيلية مسيرة عشرة ايام والكثير ذكر انه ماتي به الاسبيلية
 عجز الناس عنها فاتفق الاجتماع وحضور الاعيان فقال هو
 اتقواون الباربي قديم فلما نعم قال وسمعه قديم فلما نعم قال
 فيما ذاتعلق سمعه تعالى في الازل قبل خلق الخلق واصواتهم
 وكلامهم فقلت تعلق سمعه القديم بكلامه القديم فبادر اليهودي
 وقبل يدي فقلت وازيدك اختها وهي ان روية الله قديمة
 تعلق في الازل بوجوده الازلي انتهى والكلام الذي ليس بحرف
والصوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات حقيقة الكلام
 الازلي هو المعني القايم بالذات المعبر عنه بالعبارة المختلفة
 المباشرة لحس الحروف والاصوات المنزه عن البعض والكلمة والتقدير
 والتأخير والتجديد والسكون والنعن والاعراب وسائر
 المعنويات المتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات قوله القايم
 بالذات اختاره به عما يوجد في اللسان او في البنان او في
 الاذنان لانه ليس قايم بذاته وان كان يطلق عليه كلام